العلاقات المكانية لمؤشرات الحرمان في العراق 2011 بأعتماد تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS

أ.م.د وسن شهاب احمد
مديرة وحدة الابحاث المكانية – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى

المقدمة:

قد لا يثير موضوع الحرمان أهتمام الباحثين فقط وإنما الحكومات والمنظمات الدولية والانسانية أيضاً ، لذا كان الاهتمام بالفقر من المواضيع التي ناقشتها منظمات الامم المتحدة والحكومات المحلية ، وقد أثمر هذا ألاهتمام عن برامج للتنمية الاجتماعية وبرامج عمل والتزامات أعتمدت للقضاء على الفقر المدقع والحد من الفقر الشامل بعد القمة العالمية للتنمية البشرية في كوبنهايكن 1995[1] ، فمصطلح الحرمان يشير إلى النقص ألاقتصادي وألاجتماعي في منطقة جغرافية ما ، يمكن تحديد الحرمان ألاقتصلدي بأنه النقص النسبي في السلع والموارد أو الخدمات والتي يجب أن تتوفر لتشمل معظم المجتمع ، في حين يشير الحرمان ألاجتماعي إلى العزلة أو الاستبعاد بسبب ألادراج ضمن فئة معينة أو عرق أو جنس أو غيرها من التقسيم ألاجتماعي[2].

تعددت متغيرات الحرمان مع زيادة البيانات وتوفرها وبشكل خاص الحرمان الاقتصادي ، أما الحرما ألاجتماعي كان ألاصعب في توفر بياناته ، وقد تم تحديد متغيرات مفهوم الحرمان على المستوى الدولى بأستخدام متغيرات بسيطة مثل (مستوى الدخل ، التعليم ، الطبقة ألاجتماعية) في الدراسات الاقتصادية والسياسية والصحة[3] ، يأخذ الفقر العام أشكال مختلفة ، شاملا بذلك عدم وجود مصادر للدخل وألانتاجية التي تضمن سبل العيش المستدام ، الجوع وسوء التغدية ، أعتلال الصحة ، محدودية أو عدم وجود أمكانية الحصول على التعليم والخدمات ألاساسية الاخرى ، زيادة معدلات ألاعتلال والوفيات الناجمة عن ألامراض ، التشرد والسكن غير اللائق في بيئات غير آمنة والتمييز العنصري وألاقصاء ، وتتميز أيضا بالحرمان من المشاركة في صنع القرار وفي الحياة

المدنية والاجتماعية والثقافية ، ويحدث ذلك في جميع البلدان: مثل الفقر الشامل في العديد من البلدان النامية ، وجيوب الفقر وسط في البلدان المتقدمة والثرية ، وفقدان سبل العيش نتيجة للركود الاقتصادي والفقر المفاجئ نتيجة للكوارث أو الصراع والنزاع ، وفقر العمال ذوي الأجور المتدنية ، والفقر المدقع من الناس الذين يقعون خارج نظم دعم الأسرة والمؤسسات الأجتماعية وشبكات الأمان[4].

وهناك متغير يستخدم لحساب حرمان الطبقة الاجتماعية ، وتقاس بأستخدام نسبة أشغال المهنة ، يبين هذا المتغير الطبقات الاجتماعية ، حيث يتم تحديد موقف الفرد وفق معايير اقتصادية ، والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها شخص معين ، يتم تحديد مدى حصوله على الفرص في الحياة التي لا تقتصر على الوضع الاقتصادي في حد ذاته ، ولكن أيضا يمتد إلى السلوك واللغة وحتى تلك الآراء التي تتوافق مع الحالة ألاجتماعية للفرد[5].

وهناك المؤشرات مستخدمة لقياس الحرمان المادي تلك المتعلقة بالمسكن ، شاملاً على سبيل المثال نسبة الأسر التي تملك المنازل ، ونسبة الاكتظاظ التي يمكن أن توفر فكرة عن الراحة الاقتصادية للاسرة[6] ، بالإضافة إلى ذلك ، المتغيرات التي تعكس بعض الراحة للعائلات مثل الحصول على سيارة في المنزل يمكن أن تشير إلى قدرة دفع نفقة شهرية منتظمة ، الأمر الذي يبرر استخدامه كوسيلة لحساب مستوى الحرمان المادي[7] ، هذه المتغيرات لم يكون توفرها سهلاً في بعض البلدان ، لأنها لم تجمع من مصادر الوطنية لجمع المعلومات وصولاً إلى أصغر المناطق ، واحدة من مزايا إستخدام مؤشرات بسيطة هو توافر البيانات ، حيث أنها تأتي مباشرة من مصادر المعلومات مثل التعدادات وسجلات السكان ، ومع ذلك فإن العيب الرئيسي في هذه المؤشرات هو من محدودية فائدتها عند قياس مفهوم معقد مثل الحرمان مع متغير واحد فقط ، ويمكن حل هذه المشكلة بأستخدام مؤشرات متعددة ، تتكون من مزيج من المؤشرات بسيطة[8] ، وقد تم إعتماد مجموعة مؤشرات لتحديد مستوى الحرمان لمنطقة معينة في ثمانينات القرن العشرين بشكل أكثر شمولية[9].

وقد وضعت ألامم المتحدة تعريفاً للحرمان ينص على "بصورة أساسية الفقر هو أنتهاك لكرامة ألانسان لحرمانه من ألاختيار والفرص المتاحة ، وهذا يعني عدم وجود القدرة ألاساسية

للمشاركة على نحو فعال في المجتمع مما يعني عدم وجود مايكفي من الطعام والملبس للأسرة وعدم وجود مدرسة أو عيادة للذهاب لها ، عدم وجود أرض للزراعة ، أو على وظيفة لكسب العيش وليس هناك أمكانية الحصول على تأمين ، إنه يعني أنعدام الأمن والضعف وأستبعاد الأفراد ، ألاسر والمجتمعات المحلية ، ذلك يعني العيش في بيئات هامشية أو ضعيفة دون الوصول إلى المياه النظيفة أو الصرف الصحي [10].

وعلى مستوى العراق فلم يتم ألاهتمام بمستوى الحرمان الا بعد عام 2003 ، وقد صدر التقرير الاول للحرمان سنة 2006 متمثلا بكتاب (خارطة الحرمان) ثم لحقه الكتاب الثاني لسنة 2011 ، وقد تم تحديد دليل الحرمان وفق عدة مؤشرات رئيسية شملت (دليل الوضع ألاقتصادي، دليل ألامان والحماية ألاجتماعية ، دليل التعليم ، دليل الصحة ، دليل البنى التحتية، دليل المسكن) ، مضاف لها الدليل العام لمستوى المعيشة ، ويلاحظ عموما بأن مؤشرات كل دليل مازالت في طور التنضيج فقد تغيرات بعض المؤشرات ما بين عام 2006 وعام 2011 ، التي تم أجراء عملية ربط ما بين مؤشرات الدليل بمؤشرات أخرى ، من خلال الورقة البحثية هذه سوف يتم الكشف عن العلاقات ما بين المؤشرات وتباينها المكاني على مستوى محافظات العراق.

Spatial relationships deprivation indicators in Iraq in 2011 the adoption of GIS technology

Abstract:

on the level of Iraq did not concern the level of deprivation, but after 2003, was the first report of deprivation in 2006 issued represented by a letter (deprivation map) and then to the right the second book for the year 2011, have been identified deprivation guide according to several key indicators included (economic situation manual, safety guide and social protection, guide education, health guide, infrastructure guide, housing guide), added a general guide to the standard of living, and notes generally that each guide indicators are still in the process of Altndaj may change some of the indicators between 2006 and 2011, that have been linked to the process between guide indicators with other indicators, through the paper this will be detected relations between indicators and spatial variability on the level of Iraq's provinces.

مشكلة البحث وفرضياته:

مشكلة البحث: يحاول البحث ان يدرس ثلاث مشكلات تتمثل بالتسؤلات التالية:

1- ماهو شكل التوزيع المكاني للمؤشرات على اساس الاجابة عن الاسئلة التالي:- أين تقع نسبة من هم أقل من 25% من الاسر المحرومة ، وأين تقع نسبة من هم أقل من 50% من الاسر المحرومة ، والاقل من 75% ، وألاكثر من 75% ، وحسب كل مؤشر للحرمان.

2- ما هي العلا قات المكانية الناتجة من تجمع المحافظات حسب كل من مما يأتي:
- المحور الاجتماعي الذي يضم المؤشرات (التعليم ، الصحة ، المستوى المعاشي).
- المحور الاقتصادي الذي يضم المؤشرات (الوضع الاقتصادي ، الامان والرعاية الاجتماعية ، مستوى المعيشة).

- المحور البيئي الذي يضم المؤشرات (البنى التحتية ، المسكن ، مستوى المعيشة).

3- ماهو شكل التوزيع للمحاور الثلاث من حيث تجمع متركز ، عشوائي أو متباعد؟

فرضية البحث:

نظراً للتباين ألاجتماعي وألاقتصادي مع الوضوع ألامني فقد تباينت العلاقات المكانية لمؤشرات الحرمان في المحافظات لسنة 2011[11] ، يمكن ملاحظة ذلك من خلال شكل العلاقات الناتجة بفضل تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية.

منهجية وخطوات العمل:

1- أعتمدت باينات تقرير خارطة الحرمان للعراق لسنة 2011 ، للاسر المحرومة في ميادين (التعليم ، الصحة ، الوضع الاقتصادي ، الامان والحماية الاجتماعية ، البنى التحتية ، المسكن ، مستوى المعيشة)

2- تم تطبيق معالجات أحصائية تمثلت بأعتماد أساس تصنيف الخريطة على (طول الفئة المتساوي) للحصول على نسبة ألاقل من (25% ، 50% ، 75% ، 100%) من الاسر المحرومة ، فضلا عن أعتماد الارتباط البسيط لبيرسون لايجادة قوة العلاقة بين متغيرا كل محور ، ومن ثم ضرب قيمة كل ارتباط بـ (100) ليكون الناتج مقدار اشتراك المؤشر في قوة العلاقة مقارنة مع باقي مؤشرات الحرمان.

3- تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية وقد شملت الاتي:

- عمل Weight Overlay للمحاور للخروج بخريطة واحدة لكل محور تبين اربعة مجاميع للمحافظات تبين العلاقات المشتركة المكانية لها ، وقد تم تحديد الوزن (30%) لكل مؤشرات بينما مؤشر المستوى المعيشي اعطي وزن (40%) ، اما الفئات فقد أعطيت اوزان (1 ، 2 ، 3 ، 4) على اساس مقياس (1 – 4).

- أستخدام أداة Spatial Autocorrelation (Global Moran's I) ، لبيان شكل التوزيع لتجمعات المحاور ، سواء أكانت متجمعة او مبعثرة او عشوائية وهذه الاداة قائمة على صيغة المعادلة المبينه أدناه.

الحدود المكانية والزمانية:

The Moran's I statistic for spatial autocorrelation is given as:

$$I = \frac{n}{S_0} \frac{\sum_{i=1}^{n} \sum_{j=1}^{n} w_{i,j} z_i z_j}{\sum_{i=1}^{n} z_i^2} \quad (1)$$

where z_i is the deviation of an attribute for feature i from its mean $(x_i - \bar{X})$, $w_{i,j}$ is the spatial weight between feature i and j, n is equal to the total number of features, and S_0 is the aggregate of all the spatial weights:

$$S_0 = \sum_{i=1}^{n} \sum_{j=1}^{n} w_{i,j} \quad (2)$$

The z_I-score for the statistic is computed as:

$$z_I = \frac{I - \mathrm{E}[I]}{\sqrt{\mathrm{V}[I]}} \quad (3)$$

where:

$$\mathrm{E}[I] = -1/(n-1) \quad (4)$$

$$\mathrm{V}[I] = \mathrm{E}[I^2] - \mathrm{E}[I]^2 \quad (5)$$

المصدر: ArcGIS help.

تتممثل منطقة الحدود المكانية بالحدود الادارية لمحافظات العراق الخريطة (1) ، أما الحدود الزمانية فقد تمثلت بيانات مؤشرات الحرمان للعراق لسنة 2011.

خريطة (1) الحدود ألادارية لمحافظة ديالى.

المصدر: الهيئة العامة للمساحة ، اطلس العراق ألاداري ، مقياس الرسم 1:3000000.

أولا: التباين المكاني لمؤشرات الحرمان

لابد من تحديد التباين المكاني لمؤشرات الحرمان حتى يمكن اسنتباط العلاقات المكانية ما فيما بينها ، فلكل مؤشر له خصوصية مكانية ، ففي هذا المحور سوف يتم أستعراض التوزيع المكاني لمؤشرات الحرمات.

1- ميدان التعليم

من الخلال الخريطة (2) يمكن ملاحظة:

- فئة أقل من 25%: وهم الاسر المحرومة من التعليم بمقدار ربع المحرومين في كل محافظة في ميدان التعليم ، وقد تراوحت نسبتهم ما بين (15.1 – 24.9) وقد شملت المحافظات (كركوك ، ديالى ، بغداد ، الانبار ، البصرة).

خريطة (2) مؤشر ميدان التعليم في العراق 2011.

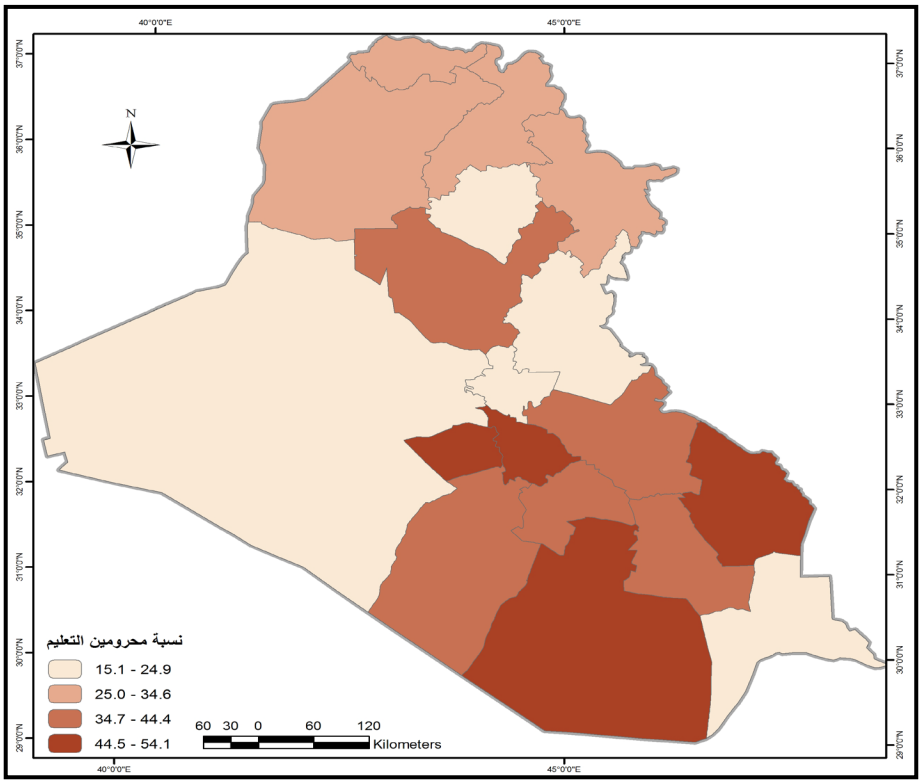

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مؤشرات الحرمات للعراق 2011.

- فئة أقل من 50%: وتضم هذه الفئة المحافظات التي شملت نسبتها ما يقارب نصف المحرومين في ميدان التعليم ، وتراوحت نسبتها ما بين (25.0 – 34.6) وقد ضمنت المحافظات (السليمانية ، اربيل ، دهوك ، نينوى) بالرغم من المستوى الحضري الذي تشهده هذه المحافظات بأستثناء محافظة نينوى لكن هناك نسبة كبيرة من اسرها محرومة من التعليم.

- فئة أقل من 75%: تضم هذه الفئة الاسر المحرومة من التعليم بنسبة ثلاثة اربع من كل المحرومين في كل محافظة وقد تراوحت ما بين (34.7 – 44.4) لتشمل المحافظات (صلاح الدين ، واسط ، القادسية ، النجف ، ذي قار).

- فئة أقل من 100%: وتشمل هذه الفئة المحافظات (بابل ، كربلاء ، ميسان ، المثنى) ، ممثلة ما نسبته أكثر من ثلاثة ارباع الاسر المحرومة في ميدان التعليم بنسب تراوحت ما بين (44.5 – 54.1) ، هناك نقص كبير في تقديم خدمة التعليم في هذه المحافظات.

2- ميدان الصحة

من الخلال الخريطة (3) يمكن ملاحظة:

- فئة أقل من 25%: وهم الاسر المحرومة من الصحة بمقدار ربع المحرومين في كل محافظة في ميدان الصحة ، وقد تراوحت نسبتهم ما بين (15.3 – 25.1) وقد شملت المحافظات (طلاح الدين ، بغداد ، الانبار ، كربلاء ، النجف).

- فئة أقل من 50%: وتضم هذه الفئة المحافظات التي شملت نسبتها ما يقارب نصف المحرومين في ميدان الصحة ، وتراوحت نسبتها ما بين (25.1 – 34.8) وقد ضمنت المحافظات (نينوى ، كركوك ، السليمانية ، ديالى ، بابل ، ذي قار ، المثنى ، البصرة) ، تظهر هذه الفئة تناقضا فقد ضمت محافظات من شمال العراق وجنوبه بالرغم من وجود نهضة عمرانية في محافظات الشمال مقارنة مع محافظات الجنوب والوسط.

خريطة (3) مؤشر ميدان الصحة للعراق 2011.

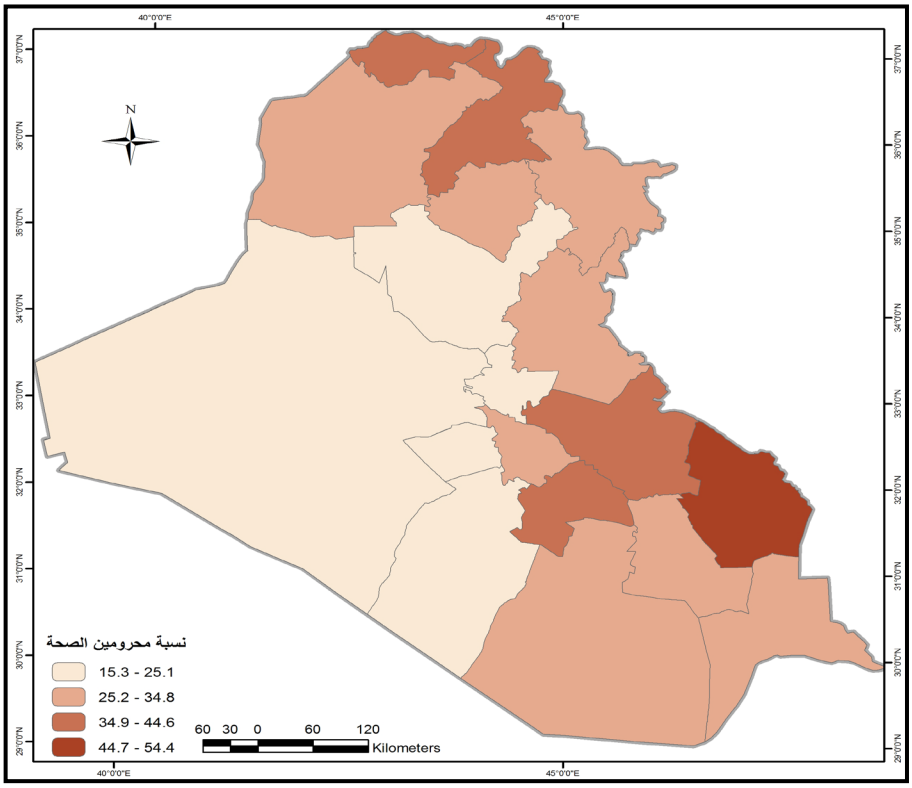

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مؤشرات الحرمات للعراق 2011.

- فئة أقل من 75%: تضم هذه الفئة الاسر المحرومة من الصحة بنسبة ثلاثة اربع من كل المحرومين في كل محافظة وقد تراوحت ما بين (34.9 – 44.6) لتشمل المحافظات (واسط ، القادسية).

- فئة أقل من 100%: وتشمل هذه الفئة المحافظات (دهوك ، اربيل ، ميسان) ، ممثلة ما نسبته أكثر من ثلاثة ارباع الاسر المحرومة في ميدان الصحة بنسب تراوحت ما

بين (44.7 – 54.4) ، هناك نقص كبير في تقديم خدمة الصحة في هذه المحافظات.

3- ميدان الوضع ألاقتصادي

من الخلال الخريطة (4) يمكن ملاحظة:

خريطة (4) مؤشر الوضع ألاقتصادي للعراق 2011.

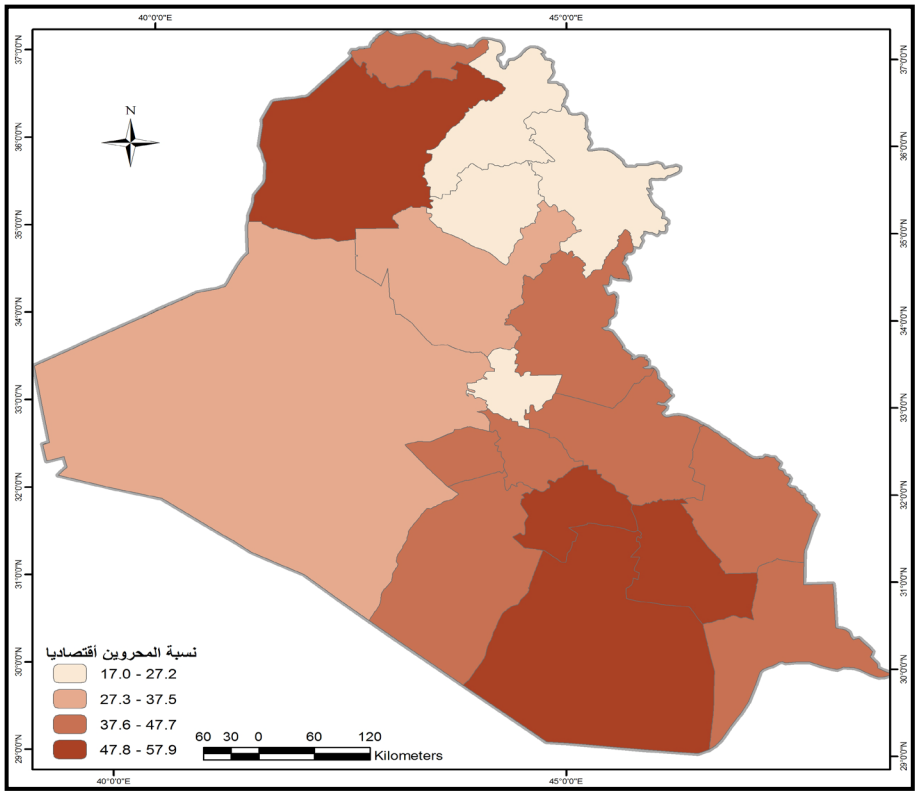

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مؤشرات الحرمات للعراق 2011.

- فئة أقل من 25%: وهم الاسر المحرومة اقتصاديا بمقدار ربع المحرومين في كل محافظة في ميدان الوضع الاقتصادي ، وقد تراوحت نسبتهم ما بين (17.0 – 27.2) وقد شملت المحافظات (اربيل ، السليمانية ، كركوك ، بغداد) ارتفاع المستوى المعاشي في هذه المحافظات جعلها من المحافظات الاقل حرمانا أقتصاديا.

- فئة أقل من 50%: وتضم هذه الفئة المحافظات التي شملت نسبتها ما يقارب نصف المحرومين في ميدان الوضع الاقتصادي ، وتراوحت نسبتها ما بين (27.3 – 37.5) وقد ضمنت المحافظات (صلاح الدين ، الانبار).

- فئة أقل من 75%: تضم هذه الفئة الاسر المحرومة أقتصادياً بنسبة ثلاثة أربع من كل المحرومين في كل محافظة وقد تراوحت ما بين (37.6 – 47.7) لتشمل المحافظات (دهوك ، ديالى ، واسط ، بابل ، كربلاء ، النجف ، ميسان ، البصرة).

- فئة أقل من 100%: وتشمل هذه الفئة المحافظات (نينوى ، القادسية ، المثنى ، ذي قار) ، ممثلة ما نسبته أكثر من ثلاثة أرباع الأسر المحرومة في ميدان الوضع ألاقتصادي بنسب تراوحت ما بين (47.8 – 57.9) ، هناك عجزاً أقتصادياً كبيراً لسكان هذه الفئة.

4- ميدان ألامان والحماية ألاجتماعية:

من خلال الخريطة (5) يلاحظ:

خريطة (5) مؤشر ألامان والحماية ألاجتماعية للعراق 2011.

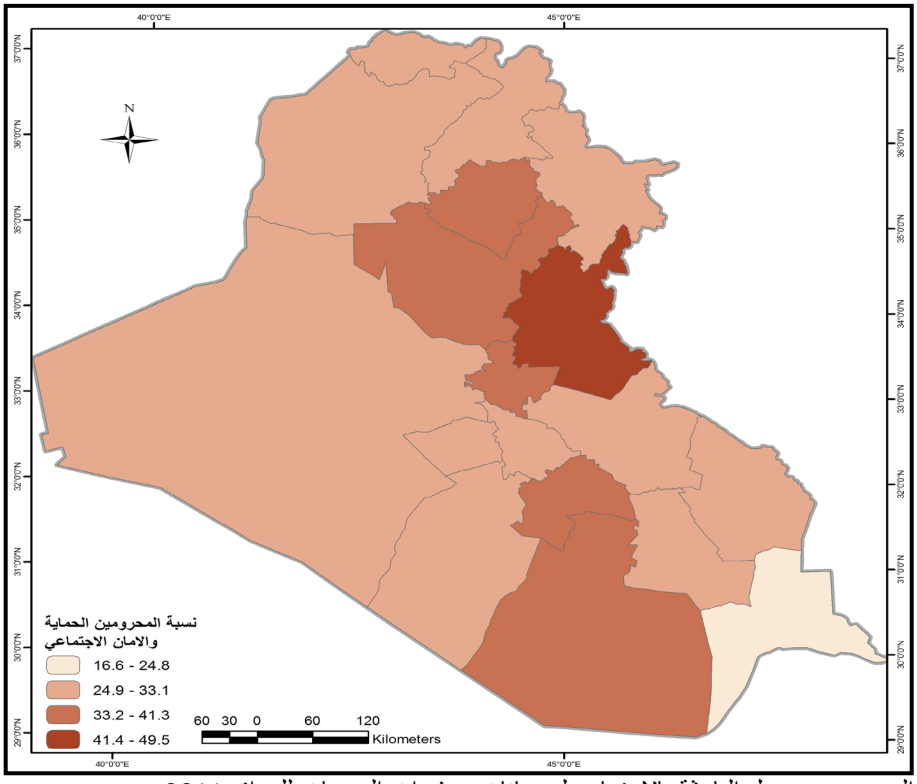

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مؤشرات الحرمات للعراق 2011.

- فئة أقل من 25%: وهم الاسر المحرومة من ألامان والحماية ألاجتاعية بمقدار ربع المحرومين في كل محافظة ، وقد تراوحت نسبتهم ما بين (16.6 – 24.8) وقد شملت المحافظة (البصرة) مما يعني أن في البصرة أقل ألاسر حرماناً في الرعاية ألاجتماعية.

- فئة أقل من 50%: وتضم هذه الفئة المحافظات التي شملت نسبتها ما يقارب نصف المحرومين في ميدان الأمان والحماية ألاجتماعية ، وتراوحت نسبتها ما بين (24.9 –

33.1) وقد ضمنت المحافظات (دهوك ، أربيل ، نينوى ، السليمانية ، ألانبار ، كربلاء ، النجف ، بابل ، واسط ، ميسان ، ذي قار) ، أي أن أكثر من نصف المحافظات تعاني بنسبة أقل من نصف المحرومين فيها يعانون من حرمان ألامان والرعاية ألاجتماعية.

- فئة أقل من 75%: تضم هذه الفئة الاسر المحرومة من الرعاية ألاجتماعية بنسبة ثلاثة أربع من كل المحرومين في كل محافظة وقد تراوحت ما بين (33.2 – 41.3) لتشمل المحافظات (كركوك ، صلاح الدين ، بغداد ، القادسية ، المثنى).

- فئة أقل من 100%: وتشمل هذه الفئة المحافظة (ديالى) ، ممثلة ما نسبته أكثر من ثلاثة أرباع الأسر المحرومة في ميدان ألامان والحماية ألاجتماعية بنسبة بلغت ما بين (41.4 – 49.5) ، هناك عجزاً أقتصادياً كبيراً لسكان هذه الفئة.

5- ميدان البنى التحتية:

من الخريطة (6) يلاحظ:

- فئة أقل من 25%: وهم الآسر المحرومة من خدمات البنى التحتية بمقدار ربع المحرومين في كل محافظة ، وقد تراوحت نسبتهم ما بين (29.4 – 43.7) وقد شملت المحافظات (دهوك ، أربيل ، السليمانية ، بغداد) ، أي أن هذه المحافظات تتمتع بوجود خدمات بنى تحتية لاغلب سكانها.

- فئة أقل من 50%: وتضم هذه الفئة المحافظات التي شملت نسبتها ما يقارب نصف المحرومين من خدمات البنى التحيتة وحدها ، وتراوحت نسبتها ما بين (43.8 – 58.1) وقد ضمنت المحافظات (ألانبار ، النجف).

خريطة (6) مؤشر ميدان البنى التحتية للعراق 2011.

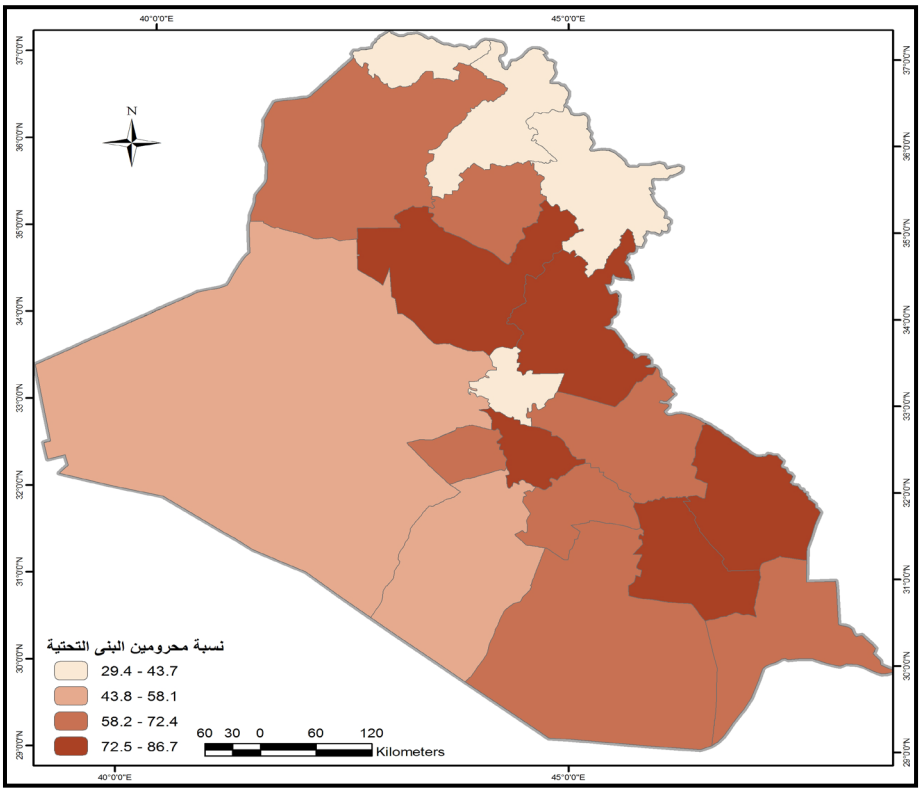

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مؤشرات الحرمات للعراق 2011.

- فئة أقل من 75%: تضم هذه الفئة الاسر المحرومة خدمات البنى التحتية بنسبة ثلاثة أربع من كل المحرومين في كل محافظة وقد تراوحت ما بين (58.2 – 72.4) لتشمل المحافظات (نينوى ، كركوك ، واسط ، كربلاء ، القادسية ، المثنى ، البصرة).

- فئة أقل من 100%: وتشمل هذه الفئة المحافظات (صلاح الدين ، ديالى بابل ، ميسان ، ذي قار) ، ممثلة ما نسبته أكثر من ثلاثة أرباع الأسر المحرومة في ميدان البنى التحتية بنسبة بلغت ما بين (72.5 – 86.7) ، اي ان غالبية الاسر في هذه المحافظات محرومة من خدمات البنى التحتية.

6- ميدان المسكن:

يلاحظ من الخريطة (7):

خريطة (7) مؤشر المسكن للعراق 2011.

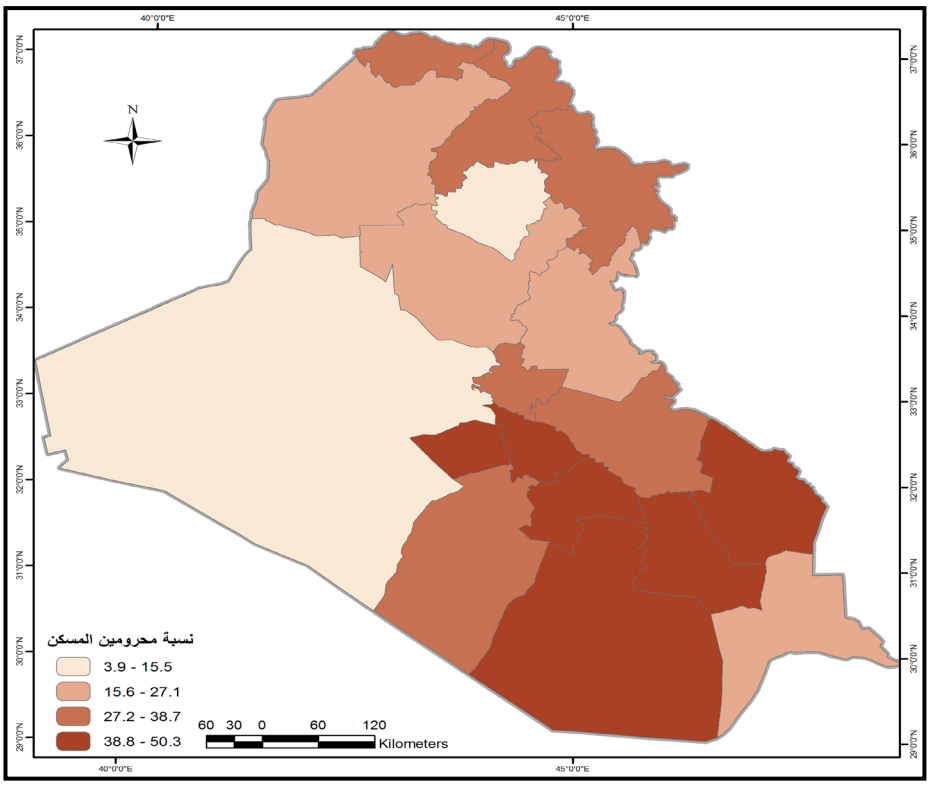

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مؤشرات الحرمات للعراق 2011.

- فئة أقل من 25%: وهم الآسر المحرومة من المسكن بمقدار ربع المحرومين في كل محافظة ، وقد تراوحت نسبتهم ما بين (3.9 – 15.5) وقد شملت المحافظات (كركوك ، الانبار) ، أي أن هذه المحافظات تتمتع بوجود مسكن لاغلب سكانها.

- فئة أقل من 50%: وتضم هذه الفئة المحافظات التي شملت نسبتها ما يقارب نصف المحرومين من خدمات البنى التحيتة وحدها ، وتراوحت نسبتها ما بين (15.6 – 27.1) وقد ضمنت المحافظات (نينوى ، صلاح الدين ، ديالى ، البصرة).

- فئة أقل من 75%: تضم هذه الفئة الاسر المحرومة من المسكن بنسبة ثلاثة أربع من كل المحرومين في كل محافظة وقد تراوحت ما بين (27.2 – 38.7) لتشمل المحافظات (دهوك ، اربيل ، السليمانية ، ميسان ، المثنى) ، مما يعني وجود أزمة سكنية في هذه المحافظات.

- فئة أقل من 100%: وتشمل هذه الفئة المحافظات (كربلاء ، بابل ، القادسية ، المثنى ، ذي قار ، ميسان) ، ممثلة ما نسبته أكثر من ثلاثة أرباع الأسر المحرومة في ميدان المسكن بنسبة بلغت ما بين (38.8 – 50.3) ، اي ان غالبية الاسر في هذه المحافظات محرومة من المسكن وهذا راجع الى لاسباب اجتماعية متمثلة بسكن الابناء بعد الزواج بمسكن العائلة فضلا عن عدم توزيع قطع سكنية.

8- معيار المستوى معيشة

كنتيجة لمؤشرات الحرمات فقد تم تحديد مستزى المعيشة لسكان العارق لسنة 2011 ، وقد تباين المستوى المعاشي متأثراً بالظروف الاقتصادية والسياسية التي يمر بها البلد فكان كما يتضح من الخريطة (8).

خريطة (8) مؤشر مستوى المعيشة في العراق 2011.

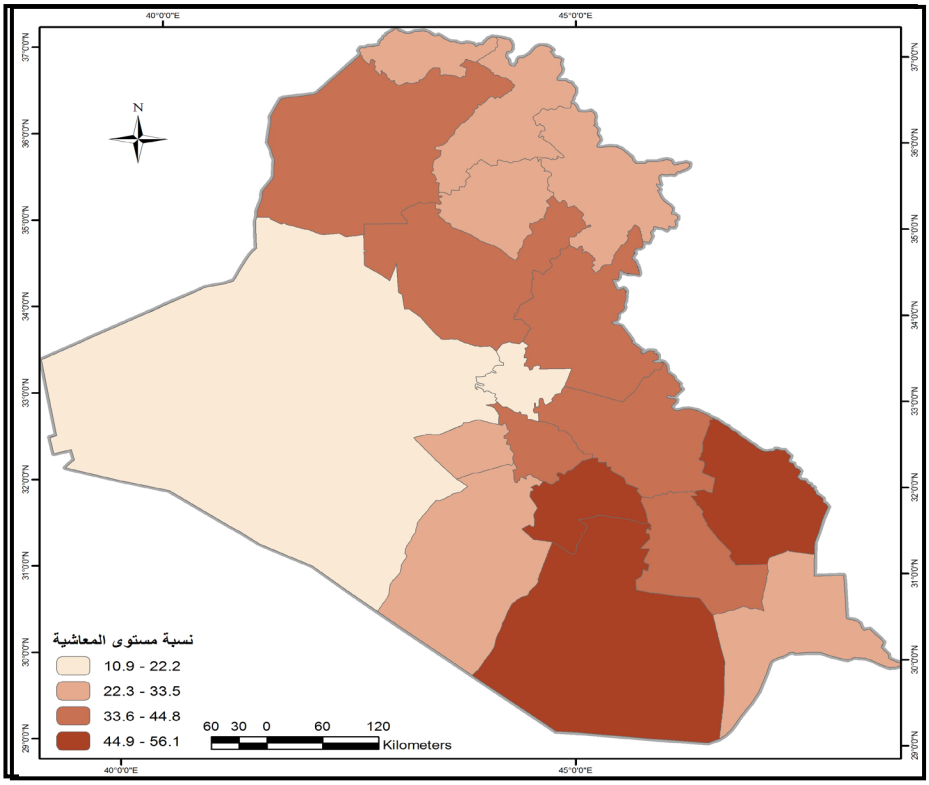

مصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مؤشرات الحرمات للعراق 2011.

- فئة أقل من 25%: وهم الآسر التي تمثل ألاقل في مستوى المعيشة ، وقد تراوحت نسبتهم ما بين (10.9 – 22.2) وقد شملت المحافظات (بغداد والانبار) ، أي أن هذه المحافظات تمتاز بمستوى معيشي منخفض.

- فئة أقل من 50%: وتضم هذه الفئة المحافظات التي شملت نسبتها ما يقارب نصف لمستوى المعيشة ، وتراوحت نسبتها ما بين (22.3 – 33.5) وقد ضمنت المحافظات (دهوك ، اربيل ، السليمانية ، كربلاء ، النجف ، البصرة).

- فئة أقل من 75%: تضم هذه الفئة الاسر المحرومة من المسكن بنسبة ثلاثة أربع من كل المحرومين في كل محافظة وقد تراوحت ما بين (33.6 – 44.8) لتشمل المحافظات (نينوى ، صلاح الدين ، ديالى ، واسط ، بابل ، ذي قار) ، اي أنها محافظات ذات مستوى معيشي مرتفع.

- فئة أقل من 100%: وتشمل هذه الفئة المحافظات (ميسان ، القادسية ، المثنى) ، ممثلة ما نسبته أكثر من ثلاثة أرباع الأسر بمستوى معيشي مرتفع جداً ، بنسبة بلغت ما بين (44.9 – 56.1).

ثانياً: العلاقات ما بين مؤشرات الحرمان ومستوى المعيشة

مستوى المعيشة هو حاصل مؤشرات الحرمان الستة ، لكن كيف كانت علاقة مستوى المعيشة على اساس العلاقات الداخلية ما بينه وبين مؤشرات الحرمان ، عند النظر للمؤشرات يلاحظ أنها تتمحور حول ثلاث مجاميع الاول المؤشرات المجتمعية وتشمل (التعليم ، الصحة) ، والمجموعة الثانية الاقتصادية وشملت (الوضع ألاقتصادي ، والحماية والرعاية ألاجتماعية) ، والمجموعة الثالثة البيئية وشملت (المسكن ، والبنى التحتية) ، فتم اعتماد الارتباط البسيط لبيرسون لتحدي قوة العلاقة الداخلية ما بين مؤشرات كل مجموعة مقارنة مع المستوى المعيشي أما على المستوى الذي اشتركت به المجموعات حسب التوزيع الرباعي فقد تمثل بأعتماد Weight Overlay Tool ، ونتيجة لذلك يمكن ملاحظة اللاتي:

1- العلاقات الثنائية ما بين المؤشرات

المجموعة الاولى: المؤشرات المجتمعية

يلاحظ من الجدول (1) أن العلاقة ما بين المستوى المعيشي والحرمان من التعليم قد اعطت ارتباط قوي موجب بلغ 0.764 ، أي بنسبة مشاركة بلغت 76% من أن الحرمان من التعليم يتأثر بالمستوى المعيشي بشكل كبير ، أما متغير الحرمان من الخدمة الصحية كان ذو علاقة متوسطة ،

ألا أنه ما زال علاقة ارتباط متوسط موجب بلغت 0.524 وبنسبة أشتراك بلغت 52% ، مما يعني أن الخدمة التعليمية أكثر تأثر بالمستوى المعيشي من الخدمة الصحية قد يعود سبب ذلك الى تعدد مستويات الخدمة الصحية فهناك المراكز الصحية والشعبيات الخ.....

جدول (1) يبين أرتباط بيرسون البسيط بين مؤشرات المجموعة المجتمعية.

	مستوى معيشي	التعليم	الصحة
مستوى معيشي	1		
التعليم	0.764	1	
الصحة	0.524	0.186	1

المجموعة الثانية: المؤشرات ألاقتصادية

يبين الجدول (2) أن مستوى المعيشة قد أعطى علاقة أرتباط قوي موجب مع مؤشر الحرمان للوضع الأقتصادي بلغت 0.740 ، بنسبة مشاركة 74% مبيناً أن من يعانون من مستوى معيشي منخفض يعانون من وضع أقتصادي متدني ، بالمقابل كان لمؤشر المستوى المعيشي علاقة أرتباط ضعيف جداً موجب مع مؤشر الحرمان من الرعاية الأجتماعية بلغت 0.170 ، بنسبة أشتراك 17% مما يعني أن كثير من المحرومين من الرعاية الأجتماعية لكنهم غير مشمولية بالرعاية الأجتماعية الا نسبة قليلة منهم.

جدول (2) يبين أرتباط بيرسون البسيط بين مؤشرات المجموعة المجتمعية.

	مستوى معيشي	وضع أقتصادي	رعاية أجتماعية
مستوى معيشي	1		
وضع أقتصادي	0.740	1	
رعاية أجتماعية	0.170	0.089	1

المجموعة الثالثة: المؤشرات البيئية

من الجدول (3) يلاحظ أن مؤشر المستوى المعيشي قد أعطى علاقة أرتباط قوي موجب مع مؤشر الحرمان من المسكن قد بلغ 0.747 ، بنسبة أشتراك 74% الذي يعني أن هناك ثلاثة أرباع المحرومين من المسكن بالرغم من انهم يتمتعون بمستوى معيشي جيد ، أما العلاقة ما بين مستوى المعيشة والحرمان من البنى التحتية فقد كان أرتباط متوسط عالي بلغ 0.680 ، بنسبة أشتراك بلغت 68% من ألاسر ذات المستوى المعيشي الجيد محرومة من الخدمات البنى التحتية.

جدول(3) يبين أرتباط بيرسون البسيط بين مؤشرات المجموعة البيئية.

	مستوى معيشي	سكن	بنى تحتية
مستوى معيشي	1		
سكن	0.747	1	
بنى تحتية	0.680	0.198	1

2- العلاقة لمجموع مؤشرات المجاميع

في هذا المحور من البحث تحاول الباحثة أكتشاف أجابة عن السؤالين التاليين: الاول هو حسب مؤشرات كل مجموعة أي المحافظات قد أرتبطت بعلاقات مكانية مشابه ، بمعنى أين توجد مكانياً علاقات مشابه لآقل المؤشرات أو أعلاها؟ ، لهذا تم أعتماد تطبيق Weight overlay لمؤشرات كل مجموعة على أساس أن أربع فئات (أقل من 25% ، أقل من50% ، أقل من 75% ، و75% فأكثر) فكانت النتيجة ثلاثة خرائط ، والثاني ما نوع نمط التوزيع المكاني؟ وللاجابة عن هذا السؤال تم أعتماد تطبيق (Global Moran's I) Spatial Autocorrelation.

المجموعة الاولى: المؤشرات المجتمعية

من خلال الخريطة (9) والشكل (1) يتضح أن المحافظات (بغداد ، الانبار) قد أعطت نسبة أقل من الربع للمحرومين من المؤشرات المجتمعية ، في حين أعطت محافظة ميسان أعلى

خريطة (9) وشكل (1) المؤشرات المجتمعية.

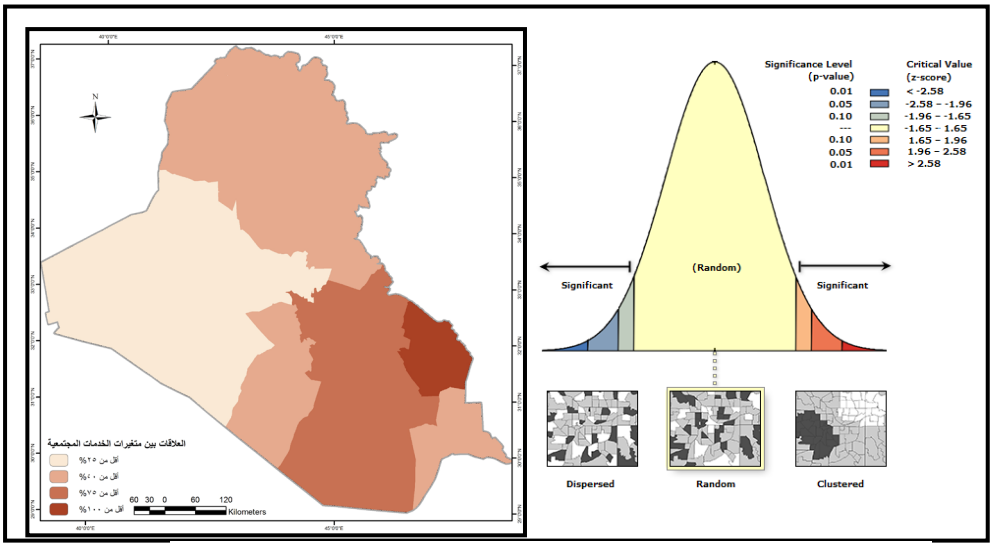

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مؤشرات الحرمان 2011.

نسب للمحرومين من المؤشرات المجتمعية ، ويلاحظ ان نمط التوزيع كان عشوائيا ، ويعود سبب ذلك لوجود تباين في تقديم الخدمات المجتمعية على مستوى المحافظات.

المجموعة الثانية: المؤشرات الأقتصادية

يلاحظ من الخريطة (10) والشكل (2) أقل المحرومين من المؤشرات ألاقتصادية كان في محافظات (بغداد ، الانبار) ، بينما أكثر المحرومين من الؤشرات ألاقتصادية فقد كان في المحافظات (ميسان ، القادسية ، المثنى) ، ونمط التوزيع عشوائياً نظراً للتباين الكبير للمؤشرات الاقتصادية ما بين المحافظات.

خريطة (10) وشكل(2) المؤشرات الاقتصادية.

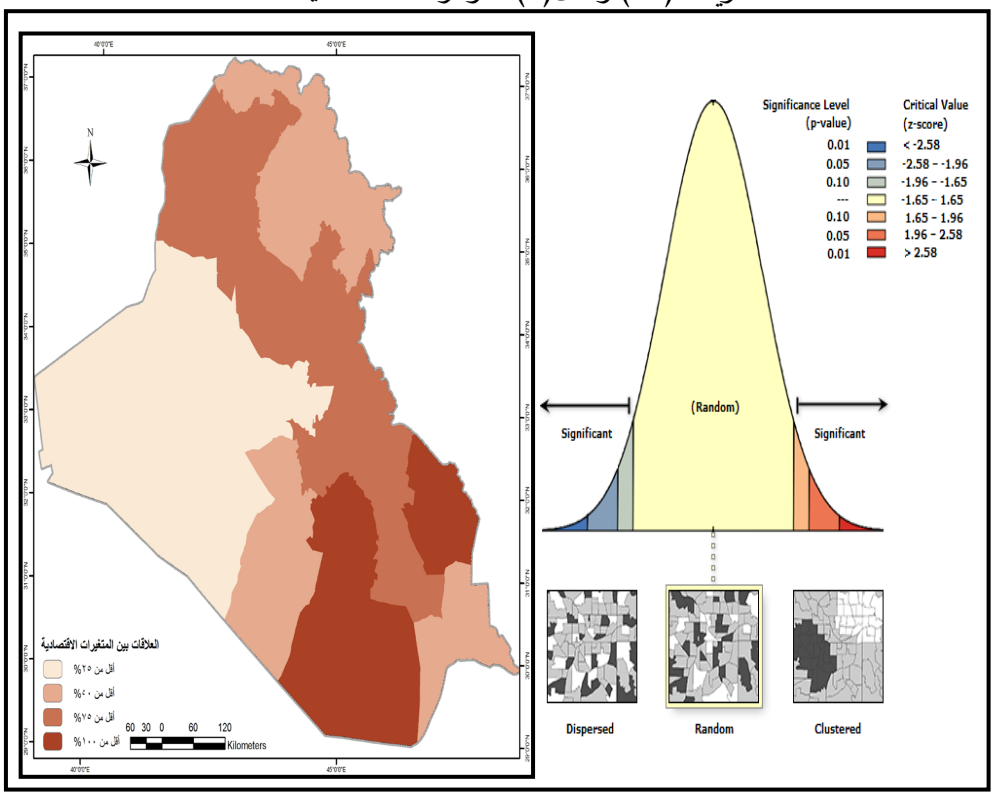

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مؤشرات الحرمان 2011.

المجموعة الثالثة: المؤشرات البيئية

عند النظر للخريطة (11) والشكل (3) يلاحظ أن أقل المحرومين من المؤشرات البيئية كان في المحافظة (الانبار) ، وقد وجد أكثر المحرومين من المؤشرات البيئية في المحافظات (بابل ، القادسية ، المثنى ، ذي قار ، ميسان) ، وقد أكد نمط التوزيع على التباينات الموجودة ما بين المحافظات فقد كان توزيعا عشوائياً أيضا.

الخريطة (11) والشكل (3) المؤشرات البيئية.

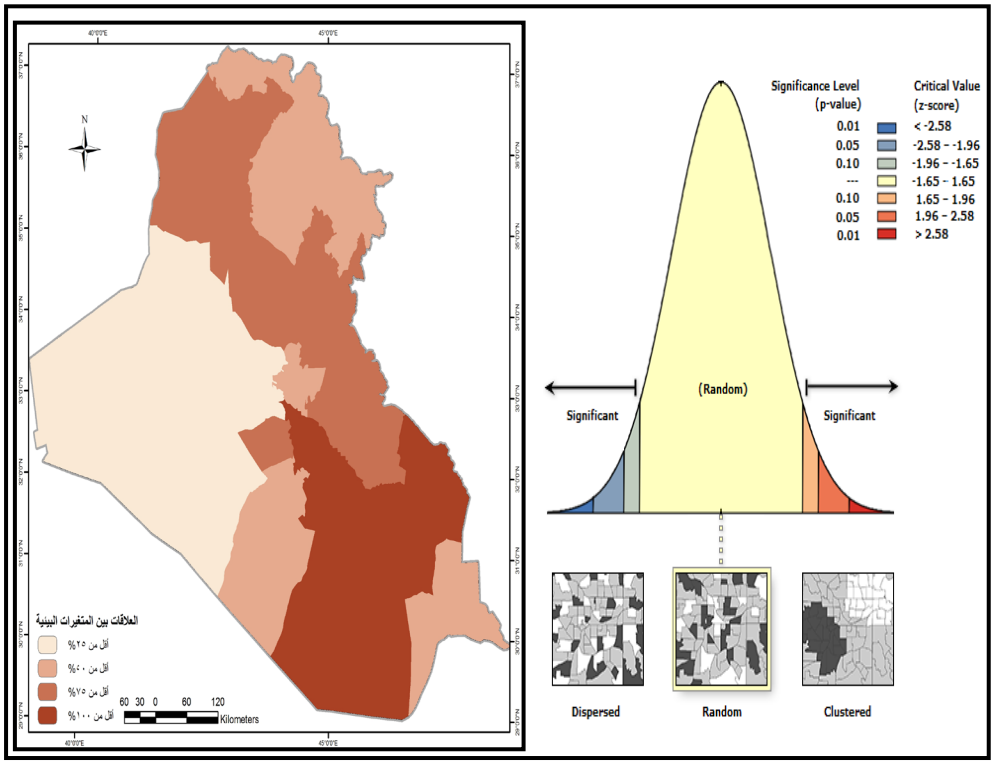

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مؤشرات الحرمان 2011.

المناقشة والاستنتاجات:

1- هناك تباين في نسب المحرومين حسب كل مؤشر من مؤشرات الحرمان السته (التعليم ، الصحة ، الوضع الاقتصادي ، الرعاية الاجتماعية ، المسكن ، البنى التحتية) والتي انعكست على المستوى المعيشى العام للاسر العراقية.

2- على وفق المؤشرات المجتمعية هناك حرمان أكبر من التعليم عنه من الصحة قد يعود الى فرص الحصول على الخدمة الصحية مقارنة مع التعليم الذي مازال مصدره وحدود (التعليم الحكومي).

3- على وفق المؤشرات الاقتصادية يلاحظ هناك نسبة عالية من الاسر ذات الوضع الاقتصادي المنخفض محرومة من الرعاية الاجتماعية.

4- على وفق المؤشرات البيئية بالرغم من المستوى الاقتصادي للاسر مازالت تعاني من حرمان في المسكن والبنى التحتية.

5- نتيجة للتباينات في مؤشرات الحرمان ما بين المحافظات فقد انعكس ذلك على شكل التوزيع الذي بين نمطاً عشوائياً دليلاً على وجود تناقضات درجة المحرومية حسب كل مؤشر.

6- الحاجة الى مزيد من الدراسات حول نوعية الحياة والمستوى المعيشي للاسر العراقية ، بشكل خاص أنه وزارة التخطيط لم يصدر منها بعد تقرير خارطة الحرمان لسنة 2011 تقرير جديد بهذا الخصوص.

المصادر:

1-David Gordon, Indicators of Poverty & Hunger, Expert Group Meeting on Youth Development Indicators Nations Headquarters, New York 12th – 14th December 2005.
http://www.un.org/esa/socdev/unyin/documents/ydiDavidGordon_poverty.pd

2- Carmen Sa´nchez-Cantalejo,Ricardo Ocana-Riola andAlberto Ferna´ndez-Ajuria, Deprivation index for small areas in Spain, Soc Indic Res (2008) 89:259–273, DOI 10.1007/s11205-007-9114-6.

3-Perotti, R. (1993). Political equilibrium, income distribution, and growth. Review of Economic Studies, 60,

755–776.

4-Dunlop, S., Coyte, P. C., & McIsaac, W.(2000). Socio-economic status and the utilisation of physicians'

services: Results from the Canadian National Population Health Survey. Social, Science & Medicine,

51(1), 123–133.

5-Krieger, N., Williams, D. R., & Moss, E. (1997). Measuring social class in us public health research:

Concepts, methodologies, and guidelines. Annual Review of Public Health, 18, 341–378.

6-Domı´nguez, R. (2002). La riqueza de las regiones. Las desigualdades econo´micas regionales en Espan˜a,

1700–2000. Madrid: Alianza Editorial S.A..

7-Dominguez-Berjo´n, M. F., Borrell, C., Benach, J., & Pasarı´n, M. I. (2001). Medidas de privacio´n material en

los estudios de a´reas geogra´ficas pequen˜as. Gaceta Sanitaria, 15(Supl. 4), 23–33.

8-Niggebrugge, A., Haynes, R., Jones, A., Lovett, A., & Harvey, I. (2005). The index of multiple deprivation

2000 access domain: a useful indicator for public health? Social Science & Medicine, 60, 2743–2753.

9- خارطة الحرمان 2011 ،وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، ص 61.

10- UN Statement, June 1998 – signed by the heads of all UN agencies, http://www.unesco.org/new/en/social-and-human-sciences/themes/international-migration/glossary/poverty.